بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

«كتب وشخصيات».. كتاب يعنى كما جاء في عنوانه بالكتب وبالشخصيات. أما الكتب فهي منوعة ومتعددة الموضوعات: أدب وسياسة وتراجم وروايات وتاريخ واجتماع وتربية الخ... وأما الشخصيات فهي أيضاً منوعة متعددة الأبعاد والاتجاهات: سياسية مجاهدة، أدبية: شعراء وكتاب، رجال صنعوا التاريخ، ومؤرخون كتبوا هذا التاريخ ودونوا فيه ما شاء الله لهم أن يدونوا ويكتبوا.

غاية الأمر، أن هنالك وقفة تحليلية عند هذه الكتب وموضوعاتها وعناية كبيرة بها.. لاستدراك غاياتها وكشف أبعادها واتجاهاتها.. وبايجاز دراسة ناقدة لهذه الكتب تقف فيها عند الشكل والمضمون.. والأسلوب والمحتوى. وبالنسبة للشخصيات إلقاء أضواء عليها لتبدو صورة هذه الشخصيات واضحة قوية لامعة، تنتظم في عقد الشخصيات المرموقة التي تستحق الوقوف عندها والعناية بأمرها والاحتفال بها أيما احتفال.

هذه الكتب والشخصيات كتبت في أكثر من مرجع وجرت اضاءتها في أكثر من منبر.. في الجريدة السيّارة، وفي المجلة العلمية المحكمة وفي الصحافة الأدبية والعلمية الرزينة وفي أكثر من بلد عربي واحد..

ولم يشأ كاتبها وهو يجمعها في هذا الكتاب، الذي هو بين يديك،أيها القارئ، أن يغير في أمرها أو يعدّل من بنيانها.. فقد جاءت كما ولدت عليه تحمل معالم أصالتها وتحتفظ بقسماتها التاريخية التي ميزتها منذ البداية أو منذ ساعة الميلاد.

وإذا كان شيء قد تغير، أو حالة قد اعتراها التحول، من معالجات هذا الكتاب، فأصبحت على غير ما كانت عليه. فأي شيء لا يتغير؟. وأي ظاهرة لا يعتريها التبدل والتطور؟ فالحقيقة كروية دوّاره.. تختلف باختلاف ظروف النظرة التي تنظر منها إليها، كما تختلف باختلاف زاوية النظر. على هذا فإنه يطلب إلى القارئ الكريم أن ينظر إلى الحقائق والأحداث والظواهر المختلفة التي يتحدث عنها الكتاب في اطار المنظور التاريخي والزمني والموضوعي الذي كتبت فيه أو من خلاله، فنحن نظلم الحقيقة عندما نحاول أن

نسقط عليها واقعنا الراهن السائر - في الغالب - على عكس ما نريد وعلى غير ما نبتغي!!

وبعد، فلعل مؤلف هذا الكتاب، لم يضن على كتابه هذا الذي هو بين يديك الآن، ومن خلال الموضوعات المختلفة التي عالجها، بالعناية والاهتمام اللازمين.. كما لم يقصر في ايلائه ما يستحقه من البحث والاستقصاء الواجب.. على هذا فهو يرجو أن ينال كتابه هذا ما يستحقه من تقدير. جزاء وفاقا لما بذل فيه من جهد، وما توخاه مؤلفه من غاية خدمة القارئ العربي والوصول به إلى آفاق جديدة.

واللـــه الموفـــق،

د. علي سعود عطية

عمان / ١٩٩٥